

تفسير السمرقندي

. @ 310 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي مخافة الفقر ! 2 2 ! أي ذنبا عظيما ويقال ظلما عظيما وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل الله ندا وهو خلقك قال يا رسول الله ثم أي قال أن تزني بحليلة جارك قال ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بنصب الخاء وجزم الطاء وقرأ ابن كثير ^ خطاء ^ بكسر الخاء وفتح الطاء ومد الألف وقرأ الباقر بكسر الخاء بغير مد أي إثما كبيرا ويقال خطيء يخطأ خطأ مثل أثم يأثم إثما ومن قرأ بالنصب معناه إن قتلهم كان غير صواب يقال أخطأ يخطيء خطأ وخطاء وقرأ بعضهم بنصب الخاء والطاء وهي قراءة شاذة .

ثم قال ! 2 2 ! أي معصية ! 2 2 ! أي بئس المسلك وروى عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود أنه قال لا أحد أغير من الله وبذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله تعالى ولذلك بعث الرسل وأنزل الكتب .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إلا بإحدى ثلاث مواضع إذا قتل أحدا فيقتص به أو زنى وهو محصن فيرجم أو يرتد فيقتل ! 2 2 ! أي سبيلا وحجة عليه إن شاء قتله وإن شاء عفا عنه وإن شاء أخذ الدية يعني إذا إصطلحا وقال مجاهد كل سلطان في القرآن فهو حجة وكل ظن في القرآن فهو يقين ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة أي لا تقتل غير القاتل حمية ولا تقتل بعد ما عفا أو أخذ الدية ! 2 2 ! أي معانا من الله تعالى في كتابه جعل الأمر إليه في القود قرأ حمزة والكسائي ^ فلا تسرف ^ بالتاء على معنى المخاطبة وقرأ الباقر بالياء \$ سورة الإسراء 34 - 38 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي إلا على وجه التجارة لينمو مال اليتيم بالأرباح أو ينمو على وجه المضاربة ! 2 2 ! يعني حتى ! 2 2 !